

النظم بالعربية خلال الشعر الفارسي

أ.د. صباح عبد الكريم مهدي

المقدمة

العالم الإسلامي يضم شعوباً مختلفة الأصول ، متعددة اللغات ، وقد جمع الإسلام بين هذه الشعوب المختلفة ، واحتلت اللغة العربية مكانة كبيرة عند شعوب هذا العالم لأنها لغة القرآن الكريم ، والمسلمون يحتاجون إلى دراسة القرآن وفهمه ؛ ولذلك جاءت حاجتهم إلى دراسة اللغة العربية التي تعدّ لغة الثقافة والعلم والدين ، وللغة العربية صلات قوية بلغات العالم الإسلامي كصحتها مثلاً باللغة الفارسية ، وتعود هذه الصلة بين اللغتين العربية والفارسية إلى زمن سابق على الإسلام بسبب الجوار الجغرافي بين بلاد العرب وبلاد العجم . وقد ازدادت هذه الصلات واشتدت بعد الفتح الإسلامي لإيران ، وأثرت اللغة العربية في اللغة الفارسية تأثيراً كبيراً امتدّ إلى النحو والبلاغة والشعر^(١) .

فقد كان للغة العربية أثر كبير في الشعر الفارسي ، لأنّ الفرس عندما كتبوا شعرهم في العصر الإسلامي حاكوا الشعر العربي في الأوزان والقوافي والخصائص الفنية^(٢) .

ومن الآثار العربية في هذا الشعر كثرة الألفاظ العربية في ذلك الشعر وقد تمثّلت بعدة صور أهمها : الاقتباس من القرآن الكريم ، وتضمين الأمثال والحكم العربية ، والنظم بالعربية^(٣) .

وقد تناولت في هذا البحث النظم بالعربية خلال الشعر الفارسي إذ أُولع كثير من الشعراء الفرس بنظم أشطر باللغة العربية أو أبياتاً أحياناً خلال منظوماتهم الشعرية ، وراح هؤلاء الشعراء يغترفون المفردات العربية من دون حساب ويزدادون مع الزمن تعلقاً باستخدامها في شعرهم منذ نشأة الشعر الفارسي الإسلامي في القرن الثالث الهجري وتأثره بالشعر العربي^(٤) .

ثم ذكرت أهم الشعراء الذين نظموا شعراً باللغة العربية وذكرت نماذج من شعرهم توضّح لنا ذلك .

ثم ذكرت نتائج البحث والمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة هذا البحث .

ويكتسب هذا البحث أهميته من كونه دراسة متواضعة تبيّن أثراً من الآثار العربية في الشعر الفارسي .

وأسأل الله أن أكون قد حققت الهدف المطلوب منه إنّه نعم المولى ونعم النصير .

الشعر الفارسي الإسلامي وتأثره بالشعر العربي :

انتشرت اللغة العربية في بلاد فارس وسادت بعد دخول العرب المسلمين في تلك البلاد سنة (٣٠ هـ) (٦٥١ م). وأصبحت اللغة البهلوية وخطها مهجورين لأن البهلوية ارتبطت في اذهان الفرس المسلمين بالديانة الزرادشتية فنفروا منها^(٥).

وقد ظلّ حكام إيران مدة طويلة لا يعترفون إلا بالعربية^(٦). وإن هذا لا يعني إن الفرس تركوا لغتهم ، ولم يتحدثوا بها منذ دخولهم في الإسلام واهتمامهم بالعربية . ولكنهم ظلّوا يتحدثون بهذه اللغة إلا أنهم لم يظهر لهم نتاج أدبي بهذه اللغة في القرنين الأول والثاني الهجريين^(٧).

وبعد انتشار الإسلام في بلاد فارس سادت اللغة العربية وكتب بها الفرس ولم يبق من يكتب بالبهلوية إلا القليل. وفي أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريين ظهر في شرق إيران اتجاه فارسي للعودة إلى لغتهم في المجال الأدبي لكنهم وجدوا أنفسهم أمام لغة تكوّنت من اللهجة السائدة هناك التي وقعت تحت تأثير اللغتين العربية والبهلوية وكانت محصلة هذه التفاعلات اللغوية لغة فارسية جديدة تكتب بالخط العربي وتسمى اللغة الفارسية الحديثة أو اللغة الدرية^(٨).

وهي اللغة التي حلّت محلّ البهلوية ويرجع تاريخ انتشارها إلى زمن شيوع الخطّ العربيّ في إيران وحلول الألفباء العربية بشكلها الحاليّ محلّ الخطّ البهلويّ المعقد .

وقد أصبحت اللغة الدرية هي اللغة الرسمية والأدبية لجميع السكان وخاصة الطبقة المثقفة ، وقد اكتملت هذه اللغة ونضجت في القرن الثالث الهجري وما زالت حتى اليوم هي اللغة الدارجة في فارس وتحتوي هذه اللغة على مجموعة كبيرة من المفردات والتراكيب اللغوية العربية^(٩).

وفي أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريين اشتدت الحركة القومية عند الفرس بقيام الدويلات الفارسية المستقلة . فحاول الفرس جاهدين أن يجعلوا لغتهم الفارسية الحديثة (الدرية) لغة أدبية^(١٠).

وشجع حكام الولايات المستقلة ذلك وصاروا يميلون إلى كل ما هو فارسي خالص . فالشعر الفارسي الإسلامي هو الشعر الذي كتب باللغة الفارسية الدرية وظهرت بداياته الأولى في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الهجريين^(١١).

وقد نشأ هذا الشعر في حضارة اللغة العربية وتأثر تأثراً كبيراً بالشعر العربي إذ اتخذ الشعراء الفرس نموذجاً يحتذونه بأوزانه وقوافيه وخصائصه الفنية^(١٢).

وتذكر المصادر أسماء ثلاثة شعراء يمكن أن يكون أحدهم الشاعر الفارسيّ الأول الذي نظم أول قصيدة فارسية التي عدت البدايات الأولى للشعر الفارسيّ الإسلامي وهم : العباس المروزيّ (ت ٢٠٠ هـ) (٨١٦ م) . وحنظلة الباذغيسي من شعراء الدولة الطاهرية ، ومحمد بن وصيف السجزي^(١٣).

ولم تذكر كتب الأدب الفارسيّة من شعر هؤلاء الشعراء الثلاثة إلا القليل ولكن على الرغم من ذلك فإن شعرهم يعد البدايات الأولى للشعر الفارسي الإسلامي . وقد تطور هذا الشعر بلغة الفرس ايذاناً بتقلّص نفوذ الخلافة العربيّة في بلاد فارس وزوال السيادة العربيّة على تلك البلاد^(١٤) .

ومن أشهر الشعراء الفرس الذين ظهوروا بعد الشعراء الثلاثة المذكورين سابقاً الشاعر (رودكي) ت (٣٢٩ هـ) من شعراء العصر السامانيّ . وهو أوّل الشعراء الفرس الكبار واستادهم^(١٥) .

وقد رفع مكانة الشعر الفارسيّ الاسلاميّ سلاطين الدولة السامانيّة ، وتعدّ فترة حكمهم من أهم أدوار إيران الأدبيّة^(١٦) .

وظهر شعراء آخرون في نهاية أواخر الدولة السامانية وأوائل الدولة الغزنويّة ومنهم الفردوسي (ت ٤١٦ هـ) وفرخيّ السيستاني (ت ٤٢٩ هـ) والعنصريّ (ت ٤٢١ هـ) .

وكان الشعر الفارسيّ الإسلاميّ حتّى أواخر القرن الرابع الهجريّ منحصراً في خراسان وما وراء النهر ، وبعد هذه الفترة ظهر الشعراء في منطقة الريّ وأشهرهم الشاعر منوچهري (ت ٤٣٢ هـ) الذي كان الأثر العربيّ طاغياً على صوره وأساليبه^(١٧) .

وفي القرن السابع الهجريّ ظهر شاعران عريقان في جنوب فارس هما : سعدي وحافظ الشيرازيّان وبعدهما صارت فارس منطلق الشعر الفارسيّ الدرّي في القرن السابع والثامن الهجريّين^(١٨) .

وقد أصبحت اللغة الفارسيّة الدرّيّة لغة أدبيّة في بلاد فارس وأخذ حكام الدويلات المستقلّون يشجعون على الرقي بهذه اللغة ويرفضون سماع الأشعار العربيّة وأخذوا يميلون إلى كل ما هو فارسي خالص .

وتطوّر الشعر الفارسيّ الإسلاميّ في ظلال الشعر العربيّ واقتبس منه أوزانه واتخذ الشعراء الفرس الشعر العربيّ نموذجاً يحتذونه بأوزانه وقوافيه وخصائصه الفنيّة^(١٩) .

النظم بالعربية خلال الشعر الفارسي :

ذكرت سابقاً أن الشعر الفارسي الإسلامي تأثر كبيراً بالشعر العربي واستعار الفرس من العرب الأوزان والبحور المختلفة وانتقل نظام القصيدة من العربية إلى الفارسية بموسيقاها من التزام قافية واحدة في القصيدة كلها^(٢٠) . وانتقلت تقاليد القصيدة العربية إلى القصيدة الفارسية بموضوعاتها من مدح وغزل وبكاء على الأطلال^(٢١) . وضمّن الفرس شعرهم الكثير من المعاني العربية ، ومن آثار الشعر العربي الواسعة في الشعر الفارسي كثرة الألفاظ العربية في الشعر الفارسي^(٢٢) . فقد استخدم الشعراء الفرس الألفاظ العربية في شعرهم كثيراً منذ نشأة الشعر الفارسي الإسلامي في القرن الثالث الهجري وتمثل استخدامهم للألفاظ العربية بعدة صور هي : الاقتباس من القرآن الكريم وتضمين شعرهم الحكم والأمثال العربية ونظم الشعر باللغة العربية^(٢٣) .

لقد مال كثير من شعراء الفرس إلى نظم الشعر باللغة العربية متباهين بذلك فظهرت منهم طبقة تعرف بالشعراء ذوي اللسانين^(٢٤) .

كما أولع الشعراء الفرس بنظم أشطر باللغة العربية أو أبياتاً أحياناً خلال منظومتهم الشعرية التي سُميت بالملّعات ، والملّعات إحدى فنون النظم عند الفرس وهي منظومات شعرية ينظمها الشاعر باللغتين العربية والفارسية^(٢٥) ، وهي نوعان^(٢٦) :

١ - النوع الأوّل : وهو أن يجعل الشاعر البيت الأوّل من منظومته باللغة الفارسية والبيت الثاني باللغة العربية ويستمر على هذا المنوال حتى آخر المنظومة .

٢ - النوع الثاني : وهو أن يجعل الشاعر الشطر الأوّل من منظومته بالفارسية والثاني باللغة العربية ثم يجعل الثالث بالعربية والرابع بالفارسية وهكذا ، ويجعل صدور الأبيات من منظومته باللغة الفارسية وأعجازها بالعربية ، وهذا مظهر من مظاهر تأثير الشعر العربي في الشعر الفارسي .

ومن أشهر الشعراء الفرس الذين نظموا الملّعات سعديّ الشيرازي وسنائي الغزنوي وحافظ الشيرازي . وفيما يأتي نماذج من الملّعات توضّح لنا شغف الشعراء الفرس بنظم الشعر العربي وإن كانت أبياتهم قليلة الجودة .

قال الشاعر سنائي الغزنوي* يمدح مسعود بن عليّ بن إبراهيم^(٢٧) :

أنا بحر وسعير أنت ملح وخشب	گفتم از عشق تو ناچیز شدم گفت نعم
أنت في مائي وناري كتراب وخطب	گفتم از عشق تو هرگز نرهم گفت كه لا
ادفع الدرهم خذ منه عناقيد رطب	گفتم از زلف تركي گيرم در دست بگفت
إن ترد فضتنا هات ذهب هات ذهب	گفتم آن سيم بناگوش نوگی برسم گفت
لن تنالوا الطرب الدائم من غير كرب	گفتم این وصل توبی رنج نهي يابم گفت
يا أبي جوهر روح نتجت أم تعب	گفتم ای جان پدر رنج هي بينم گفت
هبة الشيخ من الفقر غناء وسبب	گفتم او را چو فقيرم چکنم گفت لنا

وترجمة الاشطر الفارسية:

(أنا بحر وسعير أنت ملح وخشب)	قلت من عشقك صرت لا شي : قال نعم:
(أنت في مائي وناري كتراب وخطب)	قلت لا اخلص من عشقك أبداً : قال: لا
(ادفع الدرهم خذ منه عناقيد رطب)	قلت متى أخذ ذؤابتك في يدي : قال
(إن ترد فضتنا هات ذهب هات ذهب)	قلت متى أقبل فضة شحمة أذنك : قال
(لن تنالوا الطرب الدائم من غير كرب)	قلت ألا أنال وصلك دون تعب : قال
(يا أبي جوهر روح نتجت أم تعب)	قلت يا روح أبيك انني أشقى : قال
(هبة الشيخ من الفقر غناء وسبب)	قلت بما اني فقير ماذا أفعل لك؟ قال

ويلاحظ أن الشاعر في هذه الأبيات أتى بشطر فارسي وآخر عربي وهذه القصيدة من النوع الثاني من الملّعات.

١ - قال حافظ الشيرازي* في الغزل^(٢٨) :

كه عشق آسان نمود أول ولی افتاد مشكلها
متى ما تلق من تهوى دع الدنيا وأهملها
فإن العشق بدا سهلاً في البداية ثم وقعت المشاكل
(متى ما تلق من تهوى دع الدنيا وأهملها)

قامتست آن يا قيامت يا ألف يا نيشكر
صاد قلبي ما تمشى زاد وجدي ما غبر
أهدتست آن يا دل مهربانش يا حجر
جرت والمأمول نحوي ما احتيالي إن هجر
جان شیرين است خورشيدش بگديم يا قمر
أم على التقدير أني ابتغي أين المفر

وهل تلك قامة أو قيامة أو ألف أو عود قصب سكر
صاد قلبي ما تمشى زاد وجدي ما غبر
وهل ذاك حديد أو قلبه القاسي أو حجر
جرت والمأمول نحوي ما احتيالي إن هجر
وهو روح حلوة هل أسميه شمساً أو قمراً
أم على التقدير أني ابتغي أين المفر

ألا يا أيها الساقى أدر كأساً وناولها
حضورى گرهمى خواهي أز وغايب مشو حافظ
وترجمة الأشطرفارسية :
(ألا يا أيها الساقى أدر كأساً وناولها)
فإن ترد حضرته يا حافظ فلا تغب عنه

٣- قال سعدي الشيرازي في إحدى ملمّعاته^(٢٩) :
آفتابست آن پريخ يا ملايك يا بشر
هدّ صبري ما تولى رد عقلي مائنا
گلبن أست آن ياتن نازك نهاوش يا حريير
تهت والمطلوب عندي كيف حالي إن رأى
باغ فردوست گلبرگش بخوانم يا بهتر
قل لمن يبغى فراراً منه هل لي سلوة
وترجمة الابيات الفارسية:

هل تلك شمس أم حورية أم ملاك أم بشر
هد صبري ما تولى رد عقلي مائنا
هل ذاك غصن ورد أو جسد لطيف أو حريير
تهت والمطوب عندي كيف حالي إن نأى
إنه جنة الفردوس هل أسميه ورداً أو ربيعاً
قل لمن يبغى فراراً منه هل لي سلوة

وهذه القصيدة من النوع الأول من الملمعات حيث جعل الشاعر البيت الأول باللغة الفارسية والثاني بالعربية وهكذا بقية أبيات القصيدة .

٤. قال سعدي الشيرازي في إحدى ملمّعاته الغزلية^(٣٠) :

قال مولائي بطرفي لا أنم
عشق ومستوري نيا ميزد بهم
لا تحلوا قتل من ألقى السلم
خون درويشان مريز أي محتشم
ما لذاك الكف مخضوبا بدم
خواهي اكنون عدلكن خواهيستم

وقتها يكدم نيا سودي تنم
أسقياني ودعاني افتضح
ما بمسكيني سلاح اندا خيتم
يا غريب الحسن رفقا بالغريب
گرنگر دستي نجونم پنجه تيز
قد ملكت القلب ملكاً دائماً
وترجمة الأشطرفارسية :

(قال مولائي بطرفي لا أنم)
فالعشق والستر لا يجتمعان معاً
(لا تحلو قتل من ألقى السلم)
لا ترق دم الدراويش أيها المحتشم
(ما لذاك الكف مخضوباً بدم)
فاظلم أو أعدل

منذ زمن طويل لم ترح جسدي لحظة واحدة
(أسقياني ودعاني أفتضح)
لقد القينا السلاح واستسلمنا بمسكنة
(يا غريب الحسن رفقا للغريب)
لو لم تغمس كفك في دمي
(قد ملكت القلب ملكاً دائماً)

وهذه القصيدة من النوع الثاني من الملمعات. والملاحظ أن أكثر هذه القصائد مستهجنة العبارة والتركيب ومتوسطة الجودة.

وقد اولع كثير من شعراء الفرس بنظم قصائد باللغة العربية تختلف جودتها من شاعر إلى آخر، ولكن على الرغم من ذلك فهي دليل على شغف الشعراء الفرس باللغة العربية^(٣١). ويعد الشاعر سعدي الشيرازي من أشهر الشعراء الفرس الذين نظموا قصائد وابتائاً باللغة العربية وقد ترك لنا عدة مؤلفات منها (قصائد عربية). ويعد الشاعر سعدي الشيرازي من الشعراء الفرس الذين يتضح في شعرهم الأثر العربي ومدى تأثر الشعر الفارسي بالشعر العربي وبصوره وأفكاره. والذي يدرس شعر سعدي يرى إلى أي مدى كان الأثر العربي طاغياً على صورته وأساليبه، وتمثل الأثر العربي في شعره بعدة صور منها النظم بالعربية فقد كتب سعدي قصائد وابتائاً معدودة باللغة العربية لكنها متوسطة الجودة وعلى الرغم من ذلك انها تعكس قدرة الشاعر سعدي على نظم الشعر باللغة العربية. ومن قصائده العربية قصيدته التي رثى فيها الخليفة المستعصم بالله وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها (٩٢) بيتاً منها قوله^(٣٢):

فلما طغى الماء استطالت على السكر
تمنيت لو كانت تمرّ على قبري
أحبُّ له من عيش منقبض الصدر
إليك فما شكواي من مرض تبري
وهذا فراق لا يعالج بالصبر

حبست بجفني المدامع لا تجري
نسيم صبا بغداد بعد خرابها
لأن هلاك النفس عند أولى النهى
زجرت طبيباً جس نبضي مداويا
لزمت فراقاً حيث كنت مفارقاً
وقال في الغزل^(٣٣):

ومن صاح وجداً ما عليه جناح
وإن غلب الشوق الشديد فباحوا
وسائر ليل المقبلين صباح
ويسقون من كأس المدامع راح
ونفسي وعقلي والسماح رباح

تعذر صمت الواجدين فصاحوا
اسروا حديث العشق ما أمكن التقى
سرى طيف من يجلو بطلعته الدجى
يطاف عليهم والخليون نوم
سمحت بدنيائي وديني ومهجتي
وقال في الموعظة^(٣٤):

أني على فرط أيام مضت أس

رب اعف عني وهب لي ما بكيت أسى

يا لهف عصر شباب مرّ لاهية
يا خجلتا من وجوه الفائزين إذا
سرائري يا جميل الستر قد قبحت
وهل يقر على حر الحميم فتى
إذا رحمت عبيداً أحسنوا عملاً
واصفح بجودك يا مولاي عن زلي

لا لهو بعد اشتعال الشيب في راسي
تباشرت وبوجهي صفرة الياس
عندي وأن حسنت في أعين الناس
لم يستطع جلداً في حر دعاس
في الحشر يا ربّ فارحمني لأفلاسي
رغمًا لإبليس لا يشمت بابلاسي

وإذا نظرنا إلى هذه القصائد وجدناها متأثرة بالشعر العربيّ من حيث الشكل والمضمون ومنها صيغت على أوزان البحور العربيّة وأن كثيراً من معانيها أخذت من الشعر العربيّ .

ومن الشعراء الفرس الذين نظموا أبياتاً باللغة العربيّة الشاعر الفارسي شهيد البلخي * منها قوله ^(٣٥) :

يا من رأى حرجاً عليه رعايتي
أيقنت أني كاذب في مدحكم
ويسلياني إنني لا التقى
وقوله ^(٣٦) :

لما استبان له عظيم كفايتي
فلذاك لم يعجبك حسن روايتي
إلا الذي يشكون مثل شكايتي

أمّي النفس منك جواب كتي
إذا ما قلت سوف يجيب قالت

وأقطعها لتسكن وهي تأتي
إذا ردّ المنيري الجوابا**

ومن الشعراء الفرس الذين تأثروا بالشعر العربيّ الشاعر الأمير معزي * الذي كان يسير على أسلوب الشعر العربيّ القديم في كثير من قصائده ^(٣٧) . وهو من الشعراء الفرس الذين نظموا أبياتاً باللغة العربيّة خلال منظوماتهم الشعريّة . وكما ذكرت سابقاً إن جودة النظم بالعربيّة تختلف من شاعر لآخر ، والأمير معزي قال قصيدة يمدح بها صاحب عمر بن فخر الدين بن زين المعالي أحد أمراء السلاجقة سأذكر منها الأبيات العربيّة فقط وهي ^(٣٨) :

طال الليالي بعدكم وبيض عيني من بكا
لما تولى وحده والصبر ولى صبره
قل إن حالي ذو خطر والقول فيك مختصر
إنا غفرنا ذنبكم قولوا فأوحى ربكم
زين المعالي جده والله لولا سعده

يا حبذا أيامنا في وصلكم يا حبذا
أهل إلينا نفحة من أرضه ربح الصبا
جاء القضا عمي البصر أشكر إلهاً منعما
إن تنتهوا نغفر لكم ما قد سلف ما قد مضى
طال الليالي مجده إن جاء من قد في الهوى

إذا نظرنا إلى أبيات هذه القصيدة نجدها ركيكة الأسلوب بعيدة كل البعد عن التعبير الفصيح تافهة المعنى ، فهي لا تسير على أوزان الشعر العربيّ وإنما هي شعر فارسيّ بألفاظ عربيّة وعلى الرغم من ذلك إنها دليل واضح على شغف الفرس باللغة العربيّة .

من خلال ما تقدّم نرى أن الشعر العربي قد أثر في الشعر الفارسي تأثيراً كبيراً وأن الشعراء الفرس عندما أرادوا كتابة شعرهم لم يجدوا أنموذجاً يحتذونه غير الشعر العربي فصاغوا أشعارهم على منواله . وتمثل تأثرهم بالشعر العربي بعدة مظاهر منها كثرة الألفاظ العربية في شعرهم وقرض الشعر باللغة العربية .

نتائج البحث :

- ١ - سادت اللغة العربية بعد انتشار الإسلام في بلاد فارس ، وهُجرت اللغة الهلوية وقد استخدم الفرس العربية لغة أدب وحديث خلال القرنين الأول والثاني الهجريين .
- ٢ - اشتدت الحركة القومية عند الفرس واتخذوا لهم لغة جديدة سميت باللغة الدرية وجعلوها لغة أدبية في القرن الثالث الهجري . فظهر الشعر الفارسي الإسلامي الذي كتب باللغة المذكورة .
- ٣ - تأثر الشعر الفارسي الإسلامي تأثيراً كبيراً بالشعر العربي واتخذ الشعراء الفرس أنموذجاً يحتذونه بأوزانه وقوافيه وخصائصه الفنية . كما كثرت فيه الألفاظ العربية التي تعد مظهراً واضحاً من مظاهر تأثر الشعر الفارسي بالشعر العربي . وقد أولع كثير من الشعراء الفرس بنظم أبيات أو أشطر باللغة العربية ونظم بعضهم قصائد باللغة العربية لكنها متوسطة الجودة .

ملخص البحث :

تكلّمت في هذا البحث عن النظم بالعربية خلال الشعر الفارسي . وذكرت في المقدمة أهمية البحث وهي كونه دراسة توضح أثراً من الآثار العربية في الشعر الفارسي .

ثم تكلّمت بصورة موجزة عن الشعر الفارسي الإسلامي وهو الشعر الذي ظهرت بداياته الأولى في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري وكتب باللغة الفارسية الحديثة (الدرية) . وظهر هذا الشعر عندما اشتدت الحركة القومية عند الفرس بقيام الدويلات الفارسية المستقلة .

ثم تكلّمت عن النظم بالعربية خلال الشعر الفارسي الإسلامي ، وهو مظهر من مظاهر تأثير الشعر العربي في الشعر الفارسي إذ نظم كثير من الشعراء الفرس المعروفين أبياتاً أو أشطراً باللغة العربية خلال منظوماتهم التي سميت بالملّعات وهي إحدى فنون النظم عند الفرس تكتب باللغتين العربية والفارسية .

كما نظم بعض الشعراء الفرس قطعاً أو قصائد باللغة العربية وتختلف جودة هذه القصائد من شاعر إلى آخر ولكنها بصورة عامة متوسطة الجودة وقد سمي هؤلاء الشعراء بذوي اللسانين . وذكرت نماذج من الملّعات والقصائد العربية ومن أشهر الشعراء الذين نظموا بالعربية سعدي الشيرازي والأمير مُعزي وسنائي الغزنوي وحافظ الشيرازي وشهيد بلخي ، ثم ذكرت نتائج البحث والمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة هذا البحث .

وأسأل الله أن يحقق هذا البحث هدفه المنشود ، وما التوفيق إلا من عند الله عليه توكلت وإليه أنيب .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية

- ١ - د. أحمد محمد الحوفي / تيارات ثقافية بين العرب والفرس / دار نهضة مصر .
- ٢ - د. بديع محمد جمعة / دراسات في الأدب المقارن / ط ١ / ١٩٧٨ / دار النهضة العربية / بيروت .
- ٣ - د. حسين علي محفوظ / المتنبي وسعدي / مطبعة الحيدري / طهران / ١٩٥٧ .
- ٤ - الحموي / ياقوت / معجم الأدياء / ج ٣ / الطبعة الأخيرة / مصر .
- ٥ - د. طه ندا / الأدب المقارن / دار النهضة العربية بيروت / ١٩٧٥ .
- ٦ - د. طه ندا / الشعر الفارسي في القرن الرابع الهجري / مجلة كلية الآداب / جامعة الاسكندرية .
- ٧ - د. علي أكبر فياض / محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الإسلامية في إيران / مطابع الإصلاح / الإسكندرية / مصر .
- ٨ - د. محمد التونجي / اللغة الفارسية وقواعدها / ط ٢ / بيروت / لبنان / ١٩٦٧ .
- ٩ - د. محمد التونجي / قطوف من الأدب الفارسي / دار الانوار / بيروت / لبنان / ١٩٦٨ .
- ١٠ - د. محمد عبد السلام كفاي / في الأدب المقارن / دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي / دار النهضة العربية / بيروت / ١٩٧٢ .
- ١١ - د. محمد عبد السلام كفاي / في أدب الفرس وحضارتهم / دار النهضة العربية / بيروت / ١٩٧١ .
- ١٢ - د. محمد غنيمي هلال / الأدب المقارن / ط ٥ / دار الثقافة / بيروت .
- ١٣ - د. محمد غنيمي هلال / مختارات من الشعر الفارسي / الدار العربية للطباعة والنشر / القاهرة / ١٩٦٥ .
- ١٤ - د. محمد نور الدين عبد المنعم / دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري / دار الثقافة / القاهرة / ١٩٦٥ .
- ١٥ - د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في الشعر والنثر الفارسي / ج ١ / منشورات مركز الدراسات الإيرانية / جامعة البصرة / ١٩٨٧ .
- ١٦ - د. محمد وصفي أبو مغلي / الآثار العربية في الشعر الفارسي / مجلة البصرة / العدد ٦ / ١٩٨٠ .
- ١٧ - د. محمد صديق العوضي / حرف الألف في الفارسية / مجلة كلية الآداب / جامعة الرياض / المجلد الثالث / السنة الثالثة / ١٩٧٣ / ١٩٧٤ .
- ١٨ - د. محمد صديق العوضي / حرف الهاء في الفارسية / مجلة كلية الآداب / جامعة الملك سعود / المجلد الثاني عشر / العدد الأول / ١٩٨٧ .
- ١٩ - د. همد حسين طه / اللغة العربية ومكانتها في إقليم خوارزم / مجلة آداب المستنصرية ، العدد الخامس / ١٩٨٠ .

المصادر الفارسية

٢٠. دكتور احسان يار شاطر / شعر فارسي در عهد شاهرخ / نيمه أول / يا آغاز انحطاط در شعر فارسي .
٢١. دكتور ذبيح الله صفا / تاريخ أدبيات در إيران / جلد أول / مؤسسة انتشارات أمير كبير / تهران / ١٩٥٨ شمسي .
٢٢. شيرازي حافظ / ديوان حافظ شيرازي / باهتمام محمد علي قزويني / نشر كتابفروشي وچاپخانه محمد علي علمي / طهران / ٣١٩ شمسي .
٢٣. شيرازي سعدي / كليات شيخ سعدي / تصحيح محمد علي فروغي / نشر كتابفروشي وچاپخانه محمد علي علمي / طهران / ٣٣٧ شمسي .
٢٤. مُعزي / محمد بن عبد الملك / ديوان أمير معزي / بسعي واهتمام عباس إقبال / الناشر / كتابفروشي إسلامية / طهران / ١٣١٨ شمسي .

هوامش

- ١- د. هند حسين طه / اللغة العربية ومكانتها في اقليم خوارزم/ مجلة آداب المستنصرية/العدد الخامس/١٩٨٠/ص، ٥٠٢
- ٢- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج١/ص٣٦. ود. محمد نور الدين عبد المنعم/ دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري/ص٢٣
- ٣- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج١/ص٦٥
- ٤- المصدر السابق/ص٥٩.
- * اللغة البهلوية: من اللغات الفارسية التي يمتد تاريخها من بداية الدولة الأشكانية (٢٥٠ ق.م) حتى انهيار الدولة الساسانية ودخول الأسلام بلاد فارس.
- ٥- د. طه ندا/الأدب المقارن/ص٤٥ ود. محمد التويخي/اللغة الفارسية وقواعدها/ص١٤
- ٦- د. محمد نور الدين عبد المنعم/دراسات في الشعر الفارسي من القرن الخامس الهجري/ص١٥
- ٧- المصدر السابق/ص١٦
- ٨- د. محمد صديق العوضي/حرف الألف في الفارسية/مجلة كلية الآداب/جامعة الرياض المجلد الثالث/١٩٧٣/ص٢٧٩. وحرف الهاء في الفارسية/مجلة كلية الآداب/جامعة الملك سعود/المجلد الثاني عشر/العدد الأول/١٩٨٧/ص٧٦.
- ٩- د. محمد نور الدين آل علي/دروس اللغة والأدب الفارسي/ص٨. وطه ندا/الأدب المقارن/ص٢٨.
- ١٠- د. محمد نور الدين عبد المنعم/دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري/ص١٩. ود. محمد غنيمي هلال/مختارات من الشعر الفارسي/ص١٥.
- ١١- د. محمد نور الدين عبد المنعم/دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري/ص١٩. ود. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج١/ص٧٢
- ١٢- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج١/ص٣٦
- ١٣- المصدر السابق/ص٧٣
- ١٤- د. طه ندا/الشعر الفارسي في القرن الرابع الهجري/مجلة كلية الآداب/جامعة الإسكندرية/العدد الثاني والعشرون/١٩٦٨/ص٤٥
- ١٥- د. محمد التونجي/قطوف من الأدب الفارسي/ص٢٩. ود. محمد غنيمي هلال/مختارات من الشعر الفارسي/ص٦.
- ١٦- د. محمد التونجي/قطوف من الأدب الفارسي/ص٣٠.
- ١٧- المصدر السابق/ص٣١. ود. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج١/ص١٠٨-١٠٩.
- ١٨- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج١/ص٣٦.
- ١٩- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ص٣٧. ود. محمد عبد السلام كفاي/في الأدب المقارن/ص٢٩٨ وفي أدب الفرس وحضارتهم/ص١٠. ود. علي أكبر فياض/محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الإسلامية في إيران/ص٨. ود. بديع محمد جمعة/دراسات في الأدب المقارن/ص٧١.
- ٢٠- د. محمد غنيمي هلال/مختارات من الشعر الفارسي/ص١٤.
- ٢١- د. محمد غنيمي هلال/الأدب المقارن/ص٢٦٧.
- ٢٢- د. محمد وصفي أبو مغلي/الآثار العربية في الشعر الفارسي/مجلة البصرة/٦٤/١٩٨٠/ص١٠٥.
- ٢٣- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج١/ص٥٩.

- ٢٤- د. محمد التونجي/قطوف من الأدب الفارسي/ص ٢٩.
- ٢٥- دكتور إحسان يار شاطر/شعر فارسي در عهد شاهرخ/ص ٩٦ ود. أحمد محمد الحوفي/تيارات ثقافية بين العرب والفرس/ص ٢٤٨ ود. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ص ٢٥٣.
- ٢٦- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج ١/ص ٢٥٣ سنائي الغزنوي: شاعر فارسي ولد في مدينة غزنة عام (٤٧٣هـ) وتوفي عام (٥٣٥هـ) ترك عدة مؤلفات شعرية واشتهر بالغزل الصوفي. انظر محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج ١/ص ١٥٢.
- ٢٧- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج ١/ص ٦٥-٦٦.
- * حافظ الشيرازي: شمس الدين محمد بن بهاء الدين ولد في مدينة شيراز في الربع الأول من القرن الثامن الهجري ومات في المدينة نفسها عام (٧٩١هـ) لقب بالحافظ لحفظه القرآن الكريم. ترك مجموعة شعرية قيمة. انظر د. محمد غنيمي هلال/مختارات من الشعر الفارسي/ص ٢٢٥ ود. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ص ١٥٨.
- ٢٨- ديوان حافظ الشيرازي/تحقيق محمد قزويني ودكتور قاسم غني/طهران/ص ٢ ود. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ص ٦٦.
- * سعدي الشيرازي: مشرف الدين بن مصلح الدين. عرف بالشيخ سعدي انتساباً إلى الأمير الأتابك سعد بن أبي بكر سعيد بن زكي. ولد في مدينة شيراز عام (٥٩٠هـ) سافر إلى العراق في ريعان شبابه وتفقّه في المدرسة النظامية ببغداد وتوفي في شيراز عام (٦٩٤هـ). انظر د. محمد غنيمي هلال/مختارات من الشعر الفارسي/ص ٢١١ ود. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ص ٢١٠ ود. حسين علي محفوظ/المتنبي وسعدي/ص ٥.
- ٢٩- كليات شيخ سعدي/ص ٤٩٥ ود. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ص ٢٥٥.
- ٣٠- سعدي الشيرازي/كليات سعدي/ص ١٩٣.١٩٢ ود. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج ١/ص ٢٥٦.٢٥٧.
- ٣١- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج ١/ص ٦٥.
- ٣٢- سعدي الشيرازي/كليات شيخ سعدي/ص ٤٨٠.
- ٣٣- المصدر السابق/ص ٤١٥.
- ٣٤- المصدر السابق/ص ٤٢٧.
- * أبو الحسن شهيد بن حسين البلخي. ولد في مدينة بلخ في أواخر القرن الثالث الهجري وهو من الشعراء الفرس المشهورين (ت ٣٢٥هـ). انظر دكتور ذبيح الله صفا/تاريخ ادبيات ايران/جلد اول/ص ٣٨٩.
- ٣٥- دكتور ذبيح الله صفا/تاريخ ادبيات ايران/جلد اول/ص ٣٩٠.
- ٣٦- الحموي/معجم الأدباء/ج ٣/ص ٨٠/وتاريخ ادبيات ايران/جلد اول/ص ٣٩١.
- ** حكى إن أبا زيد احمد بن سهل في فقره التمس من ابي علي المنيري حنطة فأمره يحمل جراب إليه ففعل فلم يعطه حنطة وحبس الجراب ومضى على هذا أعوام كثيرة. وكتب شهيد كتباً كثيرة إلى أبي زيد فلم يجبه فكتب هذين البيتين يعيره بها بحديث الجراب. انظر معجم الأدباء/ج ٣/ص ٨٠.
- * الأمير معزي: أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المعروف بالأمير معزي ولد في مدينة نيسابور عام ٤٤٦هـ من شعراء القصيدة المشهورين في الأدب الفارسي (ت ٥٢٦هـ) انظر د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج ١/ص ١١٤.١١٥.
- ٣٧- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج ١/ص ١١٤.
- ٣٨- د. محمد وصفي أبو مغلي/دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي/ج ١/ص ٦٩ والأمير معزي/ديوان الأمير معزي/بسعدي واهتمام عباس إقبال/طهران/١٣١٨ ش/ص ٥٠-٥٣.